يـا رُؤى الإصـلاحِ عـودي وارسـمي فجـرَ الصُّـمودِ
نَحـنُ بـالهمِّ حَيـارى بـينَ قُضـبانِ القُيـودِ
مـاتَ طيـفُ الحُلـمِ فينـا وتهـاوى كالشَّـهيدِ
ثـم تُهنـا وأضـعنَا كـلَّ ميـراثِ الجُـدودِ

غربـةٌ تطـوي مُنَانَـا بعـذاباتِ الجُحُـودِ
وسـيولُ الهـمِ تهـوي فوقَنَـا مثـلَ الجليـدِ
فـي منـافي الـرُّوحِ بتنَـا بأحاسـيسِ الطريـدِ
فكـأنَّ الحـزنَ مِيعـ ـادٌ لتجديـدِ العُهـودِ

* * * *

نتـنفسُ مـنْ رئـةِ الوَجَـعِ ونقـاربُ بـالألمِ الـذكرى
لشـهيدٍ ألهمنَـا الصـبرا

نتلـوا آيـا تٍ من شجنٍ ونُردِّدُهَـا سـطراً سـطرا
نحمِلُهـا زاداً فـي المسـرى

معـاً نرتـوي مـن سـياطِ الجـراحْ ونصـمتُ فـي الـوطنِ المُستباحْ
معـاً نـزرعُ الأرضَ مـن دمعنَـا فينبـتُ فيهـا الأسـى والنَّـواحْ

يسطو الظلمُ فـي بلـدتنَا يجثـوا فـوقَ الصّـدرِ بغـدرِ
ويـراوحُ فـي لغـةِ المَكـرِ

يسلُبنا أصـ ـلَ هويتنـا ويبـددُ أحـلامَ الفجـرِ
ويصـادرُ أمـواجَ البحـرِ

نـراوحُ فـي همِّنَـا والعـذابْ ونسـكنُ وسـطَ البلـى والخَـرابْ
يُرافقُنَـا الفقـرُ فـي بلـدةٍ يُسـيطرُ فيهـا الخنـا والـذئابْ

* * * *

حـزنٌ يجرحُ المشاعرْ يُلهـبُ الضـمائرْ بـالهمْ
حتّـى أصبحتْ رُؤانا وهـدى مُنانـا مـأتمْ
هـذا واقـعٌ خطيـرٌ واقـعٌ مريـرٌ يُرسـم
فيـه أصـبحَ الفقيـرُ غوثـاً يَسـتجيرُ مُعـدمْ

خطـبٌ زلـزلَ الربوعـا أرَّقَ الجميعـا حُزنَـا
نشـكوا حقّنـا يَضـيعُ هـلْ هُنَـا سـميعُ حَنَّـا
ليـلٌ وشَّـحَ البلادا أصبحتْ سواداً جَنَّـا
مـن ذا يوقـفُ العـذابا يَمـنحُ التُرابـا أمنَـا

موكب عزاء المعاميري
لجنة التأليف

مـن جراحـاتِ الشُّـجون مـن عـذاباتِ السُّـجون
نَسـتمدُ الـوعيَ عزمـاً لـرُؤى الفجـرِ المُبـين
مـن هُـدى الكـاظم سِـرنَا مثـلَ آسـادِ العـرين
لا نهـابُ المـوتَ كـلاّ عيشُـنا عـزُّ الجَبـين

هكـذا علمنَـا الكـا ظـمُ بالصـبرِ المَكـين
ثُـمَّ أعطانَـا دروسـاً مثـلَ نفـحِ الياسـمين
إنَّ ثقـلَ القيـدِ أسـمى مـن لظـى الظُلـمِ المُهـين
وهـو للحُـرِّ امتحـانٌ فـي مُعانـاةِ السـنين

* * * *

ألـمٌ منـهُ نصـنعُ وعيـاً شـوقاً لصـباحاتِ النَّصـر
لربيـع ينضـحُ بـالفكر
لعقيـدتنَا وثقافتنـا لحقـوقٍ ضـاعتْ بالغـدر
وتـرابٍ دُنِّـسَ بـالعُهر

نضـالٌ عـلا فـوقَ هـامِ الزمـانْ وأصـداءُه مثـلُ بـوحِ الأذانْ
ليجـري بـه الحـقُّ فـي ثـورةٍ ملامحهـا فـوقَ زيـفِ الرِّهـانْ

شـوقٌ للنـو ر يُـداعبُنا ويرتّـلُ آيـاتِ الفـتح
آيـاتٍ تقطـر كـالجُرح
وهدى القرآ ن يُصـافحُنا ويـذكرُنا فلـقَ الصُّـبح
وتعاليمـاً مثـلَ الصَّـفح

نضـالٌ بـهِ مبعـثُ الانتصـارْ بأفعالنـا والتـزامِ الشِّـعارْ
لنحيـا هُنَـا أمـةً حُـرَّةً لهـا الحُكم والعهـدُ بـل والقـرارْ

* * * *

نصـرٌ مهـرُه دِمانـا ولـهُ رُؤانـا مِنهـالْ
يـأتي من هُدى الكفاح مثلمَـا الصـباح سَـيّالْ
يـأتي داحـراً لظلـمٍ زارعـاً بعـزمٍ آمـالْ
حتّـى نحصُـدَ الحقوقـا وتـرى الشُّـروقا أجيـالْ

نصـرٌ يُوقضُ الضميرا يُلهـبُ الشُّـعورا إيمـانْ
فيـهِ تُمحـقُ الضَّـلالة تُصـبحُ العدالـة مِيـزانْ
منـهُ تَنتهـي الظلامـة تُصـبحُ الكرامـة عُنـوانْ
منـهُ وعينـا مجسَّـد صـفُنَا موحّـدْ بُنيـانْ

لجنة التأليف
موكب عزاء العاميري